

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

" ريب "

ريب : مصدر رَابَ يَرِيْبُ من (ر ي ب) باب ضرب يضرب في المجرد ، و من المزيد فيه : أَرَابَ يُرِيْبُ إِرِيْبَةً باب إفعال ، و إِرْتَابَ يَرْتَابُ إِرْتِيَابٌ من باب افتعال .
في المجرد معناه : الشك مع التهمة (باب ضرب يضرب)
و في باب الإفعال: التهمة مع الشك مع إرادة السوء والقلق و قد يكون معناه القلق و الاضطراب
و في باب الافتعال : الشك مع التهمة مع التأكيد .

ورد هذا اللفظ في القرآن في عدة أماكن في أساليب مختلفة و إذا أردنا أن نتكلم فيها فلازم أن نضيف معها كلمة " شك " لأثما كلاهما بمعنى الشك فيلزم البحث على كليهما حتى يتضح الفروق و المعاني كلها و إليك هذا البحث :

أولاً: لفظنا (الشك، والريب) لغة :

وردت لفظنا (الشك، والريب) في كتب الترادف ضمن الألفاظ المترادفة المختلفة في اللفظ، المتفقة في المعنى، فقال أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) صاحب كتاب: "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى" في فصل (الشك)، ما نصه: "لا ريب، ولا شك، ولا مريبة، ولا خدج، ولا تَجْمُحُم، ولا شبهة" [١]، وفي الهامش نقل المحقق عن "اللسان" معنى الخدج: النقصان، ومعنى قولهم: لم يتجمجم؛ أي: لم يشته عليه أمره، فيتردد فيه، من مادتي: (خدج، وجمم).

و بعد تتبع كتب البلاغة و إستعمالات هذه الكلمتين نرى أن هناك فرق بسيط لا ينبغي الإعتناء عنها كما ففي كل واحدة منهما معنى ليس في الآخر" [٢]، كما تقول: "إن في (قعد) معنى ليس في (جلس)، ألا ترى أننا نقول: (قام ثم قعد)... ثم نقول: (كان مضطجعاً فجلس)، فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن: (الجلس: المرتفع)، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه، وعلى هذا يجري الباب كله" [٣].

وعلى الرغم من كتب اللغة و الترادف التي تشير إلى استعمال لفظي (الشك، والريب) بمعنى واحد، إلا أن هناك عدداً من اللغويين والمفسرين وجَّهوا اهتمامهم إلى إيضاح الفرق بين هاتين اللفظتين، على نحو ما سيأتي لاحقاً.

الفروق الدلالية بين لفظتي (الشك، والريب):

ورد في كتاب "الفروق اللغوية" لأبي هلال العسكري، (ت ٣٩٥هـ): "الفرق بين الشك والارتياب، أن الارتياب: شك مع تهمة، والشاهد أنك تقول: إني شاكُّ اليوم في المطر، ولا يجوز أن تقول: إني مرتاب، وتقول: إني مرتاب بفلان، إذا شككت في أمره واتهمته".

وذكر الفخر الرازي (ت ٦٠٤هـ) في "التفسير الكبير" (مفاتيح الغيب)، ما نصه: "الريب: قريب من الشك، وفيه زيادة، كأنه ظن سوء، تقول: رابني أمر فلان، إذا ظننت به سوءاً، ومنها قوله - عليه السلام - : ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك))" [٤].

وقال أبو البقاء في تعريف الريب: "والريب: ما لم يبلغ درجة اليقين، وإن ظهر نوع ظهور، ويقال: شك مريب، ولا يقال: ريب مشكك، ويقال أيضًا: راني أمر كذا، ولا يقال: شكني، والشك سبب الريب، كأنه شك أولاً، يوقعه شكه في الريب، فالشك مبدأ الريب، كما أن العلم مبدأ اليقين، والريب قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب" [٥].

تعليق على الفروق الدلالية بين لفظتي (الشك، والريب):

الريب في اللغة: مأخوذ من ريب الزمان ؛ أي: صروفه وحوادثه، ودلالاتها مرتبطة بالمكروه ، وجاء في "لسان العرب": "راني فلان يرييني ، إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه... وحديث فاطمة: ((يريني ما يريبها))؛ أي: يسوءني ما يسوءها، ويزعجني ما يزعجها، وهو من راني هذا الأمر وأرابني، إذا رأيت منه ما تكره".

فصار (الريب) مرتبطاً بالسوء، أو بما هو مكروه، وليس (الشك) كذلك، وفي محاولة للتفريق بين اللفظين: "الريب: حالة فكرية تميل نحو الاتهام وظن السوء، والشك: حالة من الحيرة والاضطراب، يجعل اليقين يتذبذب ويتأرجح بين الأمرين، من غير مرجح لأحدهما،

فالشك: حالة فطرية تنشأ عند غياب الأمانة المرجحة، وعند الجهل بالحقيقة،

والريب: حالة مرضية تؤدي إلى توهم الحقيقة، وترجح التهمة بغير دليل، وفي إطار هذه الدلالات جاء كلٌّ من اللفظين يعبر عن معناه الذي يؤكد أن هذا اللفظ في موضعه له معنى لا يؤديه مرادفه".

وفي الحديث: ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك))، روي بفتح الياء وضمها؛ أي: دع ما يُشكُّ فيه إلى ما لا يشكُّ فيه... وفي حديث أبي بكر في وصيته لعمر - رضي الله عنهما - : "عليك بالرائب في الأمور، وإياك بالرائب منها"، المعنى: عليك بالذي لا شبه فيه كالرائب من الألبان، وهو الصافي، وإياك بالرائب منها؛ أي: الأمر الذي فيه شبه وكدر، فالأول من راب اللبن يروب، فهو رائب، والثاني: من راب يريب، إذا وقع في الشك".

لفظتا (الشك، والريب) بين الآيات المكية والمدنية:

أولاً: حصر الآيات التي وردت فيها لفظة (الشك):

وردت لفظة (الشك) في القرآن الكريم خمس عشرة مرة، منها آية مدنية في سورة النساء وبقية الآيات - وعددها أربع عشر آية - كلها مكية،

أما الآيات المكية التي وردت فيها لفظة (الشك) في القرآن الكريم، فهي على النحو التالي:

١- ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [٦].

٢- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧].

٣- ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [٨].

٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ [٩].

- ٥- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ .
- ٦- ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أِنِّي اللَّهُ شَكَ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُنُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ .
- ٧- ﴿ بَلِ آذَانُكَ عَمَلُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿١٢﴾ .
- ٨- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْتِي بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿١٣﴾ .
- ٩- ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ .
- ١٠- ﴿ أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلِ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابٍ ﴿١٥﴾ .
- ١١- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿١٦﴾ .
- ١٢- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٧﴾ .
- ١٣- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٨﴾ .
- ١٤- ﴿ بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١٩﴾ .

وأما الآية المدنية التي وردت فيها لفظة (الشك)، فهي:

- ١- ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿٢٠﴾ .

ثانياً: حصر الآيات التي وردت فيها لفظة (الريب) ومشتقاتها:

وردت لفظة (الريب) ومشتقاتها في القرآن الكريم ستاً وثلاثين مرة، منها: (عشرون آية مكية)، و(ست عشرة آية مدنية) على النحو التالي:

أ- الآيات المكية:

- ١- ﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْزِيَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ (ريب).
- ٢- ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ (ريب).
- ٣- ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْحُومًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٢٣﴾ (ريب).
- ٤- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٢٤﴾ (ريب).

- ٥- ﴿ أَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ (مرىب).
- ٦- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٢٦﴾ (رىب).
- ٧- ﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِحِمِّ قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢٧﴾ (رىب).
- ٨- ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكِ إِذَا لَأْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٨﴾ (ارتاب).
- ٩- ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ (رىب).
- ١٠- ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٣٠﴾ (مرىب).
- ١١- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زَلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣١﴾ (مرتاب).
- ١٢- ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ (رىب).
- ١٣- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٣٣﴾ (مرىب).
- ١٤- ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٣٤﴾ (رىب).
- ١٥- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَهْلِ مُسَمَىٰ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٣٥﴾ (مرىب).
- ١٦- ﴿ قُلِ اللَّهُ يُجَيِّبُكُمْ تَمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ (رىب).
- ١٧- ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقْبِرِينَ ﴿٣٧﴾ (رىب).
- ١٨- ﴿ مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٣٨﴾ (مرىب).
- ١٩- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٩﴾ (رىب).
- ٢٠- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ خُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٤٠﴾ (يرتاب).
- ب- الآيات المدنية:
- ١- ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤١﴾ (رىب).
- ٢- ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٢﴾ (رىب).

٣- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ [ترتابوا].

٤- ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿٤٤﴾ [رب].

٥- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ [رب].

٦- ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٤٦﴾ [رب].

٧- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُتَسَمَّنِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ مَمْنًا وَلَا مَمْنًا وَلَا كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَحْتُمُ شَهِادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَتَمِينَ ﴿٤٧﴾ [ارتبتم].

٨- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٨﴾ [ارتابت].

٩- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٩﴾ [ريهم].

١٠- ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٠﴾ [رية].

١١- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥١﴾ [رب].

١٢- ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٥٢﴾ [رب].

١٣- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَرْصَدٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٣﴾ [ارتابوا].

١٤- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥٤﴾ [يرتابوا].

١٥- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥٥﴾ [ارتبتم].

١٦- ﴿ وَاللَّائِي يَكْسَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥٦﴾ [ارتبتم].

ويوضح الجدولان اللاحقان: (الجدول رقم ١) و(الجدول رقم ٢)، هذا الإحصاء بصورة تفصيلية؛ حيث يكشف عن عدد المرات التي تم فيها استعمال كل من لفظتي (الشك) و(الريب) ومشتقاتهما في القرآن الكريم (المكي، والمدني)، ويرصد مواضع الاستعمال لكل من اللفظتين:

أ- استعمال لفظة (الشك) ومواضعها:

الجدول رقم (١)

عدد السور	مواضع الورد في القرآن الكريم	عدد المرات			اللفظة المستعملة
		المجموع	الآيات المدنية	الآيات المكية	
١١	النساء / يونس (مرتين) / هود (مرتين) / إبراهيم (مرتين) / النمل / سبأ (مرتين) / ص / غافر / فصلت / الشورى / الدخان	١٥	١	١٤	شك

ب- استعمال لفظة (الريب) ومشتقاتها وبيان مواضعها:

الجدول رقم (٢)

عدد السور	مواضع الورد في القرآن الكريم	عدد المرات			اللفظة المستعملة
		المجموع	الآيات المدنية	الآيات المكية	
٢٦	العنكبوت.	١	--	١	ارتاب
	التوبة.	١	١	--	ارتابت
	النور.	١	١	--	ارتابوا
	المائدة / الحديد / الطلاق.	٣	٣	--	ارتبتم
	البقرة.	١	١	--	ترتابوا
	المدثر.	١	--	١	يرتاب
	الحجرات.	١	١	--	يرتابوا
	البقرة × ٢ / آل عمران × ٢ / النساء / الأنعام / يونس / الإسراء / الكهف / السجدة / الحج × ٢ / غافر / الشورى / الجاثية × ٢ / الطور.	١٧	٧	١٠	ريب
	التوبة.	١	١	--	ريبة
	التوبة.	١	١	--	ريبهم
	غافر.	١	--	١	مرتاب
	هود × ٢ / إبراهيم / سبأ / فصلت / الشورى / ق.	٧	--	٧	مريب

ملاحظات حول النتائج الإحصائية:

١- ورد استعمال لفظة (الشك) محصوراً في السور المكية ، باستثناء آية واحدة وردت في سورة النساء، وهي إحدى السور المدنية، وبالرجوع إلى هذه الآية الكريمة، نجد أن (الشك) فيها لم ينصرف إلى الوجدانية، ولا إلى الدين، ولا إلى الكتاب المنزل، ولا إلى الدعوة وما يتصل بها، بخلاف الآيات المكية التي ينصبُّ فيها الشك على واحد من هذه الأمور المشار إليها، ففي سورة النساء (المدنية) يتوجه (الشك)، وهو: تردُّد الذهن بين أمرين على حد سواء - كما عرفه الفخر الرازي في تفسيره الكبير [٥٧] - يتوجَّه إلى صلب المسيح ، حيث تشير الآية إلى قصة تردُّد الذين اختلفوا في شأن عيسى - عليه السلام - من أهل الكتاب الذين كانوا على تردد من حقيقة أمره؛ إذ هم لم يكونوا يعرفونه حق المعرفة.

والخلاصة:

أن وقوع (الشك) كلها في الآيات توضح موقف كفار مكة بين اعتقادين متناقضين، هما: عبادة الآلهة التي وجدوا آباءهم عليها عاكفين، وعبادة الإله الواحد الذي يدعو إليه الدين الجديد، ووقتها لم ينته الاعتقاد الجديد إلى درجة الظهور الذي يمكن أن تبنى عليه الأمور المعترية في نظرهم.

ومن هنا، كان وقوع (الشك) منهم، والتردد في التصديق بفكرة الوجدانية والكتاب المنزل - طبيعياً ومتوقعاً؛ لأن هذه الحقائق ما زالت في نظر المشككين غير ظاهرة بوضوح؛ لعدم توفر الدلائل المرجحة لها، ولهذا السبب تجدهم ما زالوا في تردد وحيرة. مع أن الدلائل كانت واضحة تزيل الشك ولهذا عوقب عليه .
فخلاصة الخلاصة أن الشك ورد في الآيات المكية في شكهم أنه إله واحد أي كيف نجعل الآلة إله واحدا .

٢- في الآيات المكية وردت لفظة (الريب) منفيةً في كل تلك الآيات، باستثناء آية واحدة فقط خرجت فيها لفظة (ريب) عن المعنى الذي تحمله بقية الآيات المشار إليها، وذلك ما ستوضحه الدراسة لاحقاً، وفي بقية الآيات المكية جاء (الريب) بمعنى: الشك مع تمهة، وفي تلك الآيات ينفي الله - سبحانه وتعالى - وقوع الريب في يوم القيامة، أو في الكتاب المنزل، أو في الموت الموعود به البشر، وذلك على النحو التالي:

- جاء في سورة (الأنعام) وهي مكية: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٥٩].
- وجاء في سورة (يونس) وهي مكية: ﴿وَتَفْصِيلِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٦٠].
- وجاء في سورة (الإسراء) وهي مكية: ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٦١].
- وجاء في سورة (الكهف) وهي مكية: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٦٢].
- وجاء في سورة (السجدة) وهي مكية: ﴿تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٦٣].
- وجاء في سورة (غافر) وهي مكية: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٦٤].
- وجاء في سورة (الشورى) وهي مكية: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٦٥].
- وجاء في سورة (الجاثية) وهي مكية: ﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٦٦].
- وجاء في آية أخرى من سورة (الجاثية): ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٦٧].

وفي هذا النفي للريب عن يوم القيامة، وعن الكتاب، وعن الموت الذي لا مفرَّ منه أن ذلك الكتاب الذي يُتلى عليهم هو من الله لا ريب في ذلك ولا شك، وأن اليوم الآخر آتٍ لا محالة، وأن الموت ينتظر كلَّ حيٍّ، وذلك أمر لا سبيل لإنكاره أو التشكك في وقوعه، وكل هذه القضايا ممكن الشك فيها مع وقوع التهمة لأن ثابتة فطرا و قامت عليه الأدلة في أسلافهم .

أما الآية المكية التي ورد فيها (الريب) خارجًا عن هذا المعنى، فهي قوله - تعالى - في سورة (الطور) - وهي مكية - :
 {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرْتِصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ} [٦٨]، يقول المراغي في تفسير مفردات هذه الآية الكريمة: "تتريص: أي تنتظر، والمنون: الدهر، وريبه: حوادثه وصروفه"،
 وهكذا يتضح الفرق بين الدالتين: الدلالة في هذه الآية الكريمة، والدلالة الأخرى التي هي بمعنى: الشك مع تهمة، في الآيات الكريمة السابقة.

٣- ورد لفظ (الريب) في صيغة (مريب) وصفاً للشك وتقوية لمعناه في جميع الآيات المكية ، ما عدا آية واحدة، ستشير إليها الدراسة لاحقاً.

وهذا بيان بمواضع اقتران الريب بالشك في الآيات المكية:

- جاء في سورة (هود) وهي مكية: ﴿ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [٦٩].
- وجاء في سورة (هود) أيضاً: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [٧٠].
- وجاء في سورة (إبراهيم) وهي مكية: ﴿ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ [٧١].
- وجاء في سورة (سبأ) وهي مكية: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ ﴾ [٧٢].
- وجاء في سورة (فصلت) وهي مكية: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [٧٣].
- وجاء في سورة (الشورى) وهي مكية: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [٧٤].

وفي جميع هذه الآيات المكية وصفٌ لذلك النوع من الشك الذي يجعل أصحابه في حيرة من أمرهم، ويوقعهم في اضطراب وقلق، وكل ذلك متنسق مع المقام الذي يتحدث عن أولئك المشككين، الغارقين في الحيرة، والواقعين في قلق من أنفسهم واضطراب، وهو حال أغلب المشركين والكفار أول ظهور الدعوة.

أما الآية الكريمة الواردة في سورة (ق)، فجاءت فيها لفظة (مريب) غير مقترنة بلفظة (شك)، وهي في قوله - تعالى - :
 ﴿ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴾ [٧٥]، ولكن المعنى الذي تحمله لفظة (مريب) في هذه الآية الكريمة، هو: (شاك)، ويكاد يُجمع المفسرون على ذلك، يقول الطبري في تفسيره: " وقوله: (مريب) يعني: شاك في وحدانية الله وقدرته على ما يشاء ، كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله (مريب): أي شاك" [٧٦].
 فالخلاصة: أن لفظة (مريب) في هذه الآية المكية ، وإن لم تكن قد جاءت مقترنةً بالشك لفظاً، فهي مقترنة معها معنى، ومتحدة معها في الدلالة، كما أجمع على ذلك المفسرون بتأويلهم إياها بمعنى (شاك).

٤- أكثر وصف الناس بالارتياب في الآيات المدنية، فالكلمات: (ارتابت قلوبهم، ارتابوا، ارتبتم، ترتابوا، يرتابوا) لم يردّ منها شيء في الآيات المكية، وهذا يفسّر التوبيخ الإلهي لهذه الشريحة من المجتمع المدني الذي داخلته الريبة قلوبهم، على الرغم من ظهور الدليل والحجة على صحة الدعوة التي نَشَرها الرسول الكريم، ووضوح الآيات، وسطوع البرهان، وحتى لفظة (ريبة) انحصرت ورودها في خطاب المجتمع المدني، وخلت منها الآيات المكية، وهذا ما يكشف عن الفرق بين مفهوم (الارتياب) و(الشك) الذي ذكر سابقاً في الحديث عن الفروق الدلالية بين اللفظتين.

وإذا كان (الشك) تعبيراً عن الحيرة والتردد الذي ينتهي بمجرد توافر الدليل وظهور الحجة، فلا معنى لإلصاق العيب والمذمة بصاحبه، وذلك بخلاف (الريب) الذي يحمل في معناه الاتهام والتكذيب. لأن الكفار والمشركون معاقبون لأن جاءتهم الدلائل والبراهين تزيل الشك.

وفي ختام هذه الدراسة، ربما حاز القول بأن ورود لفظة (الشك) في القرآن الكريم بعدد خمس عشرة مرة، وهو عدد فردي، وانحصارها في إحدى عشرة سورة، وهو عدد فردي أيضاً، وورد لفظة (الريب) ستاً وثلاثين مرة، وهو عدد زوجي، وانحصارها في ست وعشرين سورة، وهو عدد زوجي أيضاً - ربما تضمن الإعجاز العددي لهذين اللفظين، أن (الشك) الذي جاء في عدد (فردي) إنما جاء كذلك؛ لأن هذه اللفظة لا تعني سوى شيء واحد، هو التردد الذي سببته الحيرة، بينما تحمل لفظة (الريب) أمرين، هما: الشك مع تهمة، وهذا المعنى الذي يجمع بين أمرين، تناسب - والله أعلم - مع العدد الزوجي المشار إليه، وذلك من علامات الإعجاز العددي في هذا الكتاب الكريم.

وبالرجوع إلى استعمال لفظي (الشك، والريب)، نجد المتأمل في استعمال القرآن الكريم للفظ (الشك)، أنها جاءت في جميع الآيات التي وردت فيها مفردةً وبصيغة المصدر المجرد من (أل) التعريف، وفي ذلك عددٌ من اللطائف البلاغية، منها ما يلي:

أن يتناسب مع دلالتها التي تعني التردد (مصدر الحيرة)، أو السبب في وقوع صاحب التردد فيها، كما تتناسب هذه الصيغة مع رفع الملامة عن وقع في الشك - إن لم يكن الشك موصوفاً بالريبة - لأن من لا تظهر له الدلائل المرجحة لأحد النقيضين، يبقى في شك حتى تظهر له الدلائل تلك، فيزول بها الشك، ولهذا جاز مخاطبة الرسول من قبل الله - سبحانه - بقوله: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ﴾، وإن كان أصل الخطاب لأُمَّته - عليه الصلاة والسلام - كما تمت الإشارة إلى ذلك آنفاً،

مجيء الشك في صيغة واحدة تناسب مع ما يدل عليه من معنى واحد، وهو: التردد، بخلاف الريب الذي يدل على أمرين: التردد مع التهمة، وقد ورد في القرآن باثني عشر لفظاً مختلفاً، هي: (ارتاب، ارتابت، ارتابوا، ارتبتم، ترتابوا، يرتاب، يرتابوا، ريب، ريبة، ريبهم، مرتاب، مريب)، وذلك عدد زوجي يتناسب مع ما يدل عليه اللفظ، وحتى لو قصرنا هذه الألفاظ على صيغها، وقلنا: جاء الريب في الصيغ التالية: الفعل الماضي (ارتاب)، والفعل المضارع (يرتاب أو ترتاب)، والمصدر (ريب)، والاسم المأخوذ من الريب (ريبة)، واسم الفاعل من الفعل ارتاب (مرتاب)، واسم الفاعل من الريب (مريب)، وهذه ست صيغ مختلفة، وذلك عدد زوجي أيضاً يتناسب ودلالة الريب على أمرين، هما: التردد والتهمة.

- [١] الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"، تحقيق ودراسة: فتح الله صالح علي المصري، ط٢، مصر، المنصورة: دار الوفاء، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م، ص ٨٥ - ٨٦.
- [٢] ابن فارس، "الصاحبي"، ص ٩٩.
- [٣] ابن فارس، "الصاحبي"، ص ٩٨، ٩٩.
- [٤] الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي البكري، "التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب"، ج ٢، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م، ص ١٨.
- [٥] أبو البقاء الكفوي، "الكليات"، ص ٥٢٨.
- [٦] سورة يونس، الآية: ٩٤.
- [٧] سورة يونس، الآية: ١٠٤.
- [٨] سورة هود، الآية: ٦٢.
- [٩] سورة هود، الآية: ١١٠.
- [١٠] سورة إبراهيم، الآية: ٩.
- [١١] سورة إبراهيم، الآية: ١٠.
- [١٢] سورة النمل، الآية: ٦٦.
- [١٣] سورة سبأ، الآية: ٢١.
- [١٤] سورة سبأ، الآية: ٥٤.
- [١٥] سورة ص، الآية: ٨.
- [١٦] سورة غافر، الآية: ٣٤.
- [١٧] سورة فصلت، الآية: ٤٥.
- [١٨] سورة الشورى، الآية: ١٤.
- [١٩] سورة الدخان، الآية: ٩.
- [٢٠] سورة النساء، الآية: ١٥٧.
- [٢١] سورة الأنعام، الآية: ١٢.
- [٢٢] سورة يونس، الآية: ٣٧.
- [٢٣] سورة هود، الآية: ٦٢.
- [٢٤] سورة هود، الآية: ١١٠.
- [٢٥] سورة إبراهيم، الآية: ٩.
- [٢٦] سورة الإسراء، الآية: ٩٩.
- [٢٧] سورة الكهف، الآية: ٢١.

- [٢٨] سورة العنكبوت، الآية: ٤٨ .
 [٢٩] سورة السجدة، الآية: ٢ .
 [٣٠] سورة سبأ، الآية: ٥٤ .
 [٣١] سورة غافر، الآية: ٣٤ .
 [٣٢] سورة غافر، الآية: ٥٩ .
 [٣٣] سورة فصلت، الآية: ٤٥ .
 [٣٤] سورة الشورى، الآية: ٧ .
 [٣٥] سورة الشورى، الآية: ١٤ .
 [٣٦] سورة الجاثية، الآية: ٢٦ .
 [٣٧] سورة الجاثية، الآية: ٣٢ .
 [٣٨] سورة ق، الآية: ٢٥ .
 [٣٩] سورة الطور، الآية: ٣٠ .
 [٤٠] سورة المدثر، الآية: ٣١ .
 [٤١] سورة البقرة، الآية: ٢ .
 [٤٢] سورة البقرة، الآية: ٢٣ .
 [٤٣] سورة البقرة، الآية: ٢٨٢ .
 [٤٤] سورة آل عمران، الآية: ٩ .
 [٤٥] سورة آل عمران، الآية: ٢٥ .
 [٤٦] سورة النساء، الآية: ٨٧ .
 [٤٧] سورة المائدة، الآية: ١٠٦ .
 [٤٨] سورة التوبة، الآية: ٤٥ .
 [٤٩] سورة التوبة، الآية: ٤٥ .
 [٥٠] سورة التوبة، الآية: ١١٠ .
 [٥١] سورة الحج، الآية: ٥ .
 [٥٢] سورة الحج، الآية: ٧ .
 [٥٣] سورة النور، الآية: ٥٠ .
 [٥٤] سورة الحجرات، الآية: ١٥ .
 [٥٥] سورة الحديد، الآية: ١٤ .
 [٥٦] سورة الطلاق، الآية: ٤ .

[٥٧] الرازي، "التفسير الكبير" (مفاتيح الغيب)، ص ١٨ .

[٥٨] المراغي، أحمد مصطفى، "تفسير المراغي"، مج ٢، ج ٦، ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥ م، ١٣
 ١٤، ويشير المؤلف إلى أن إنجيل (برنابا) يصرح بأن الجنود أخذوا يهودا الأسخريوطي نفسه؛ ظنًا أنه هو المسيح؛ لأنه ألقى عليه شبهه، والمعلومات المذكورة هنا من المصدر نفسه.

- [٥٩] سورة الأنعام، الآية: ١٢ .
- [٦٠] سورة يونس، الآية: ٣٧ .
- [٦١] سورة الإسراء، الآية: ٩٩ .
- [٦٢] سورة الكهف، الآية: ٢١ .
- [٦٣] سورة السجدة، الآية: ٢ .
- [٦٤] سورة غافر، الآية: ٥٩ .
- [٦٥] سورة الشورى، الآية: ٧ .
- [٦٦] سورة الجاثية، الآية: ٢٦ .
- [٦٧] سورة الجاثية، الآية: ٣٢ .
- [٦٨] سورة الطور، الآية: ٣٠ .
- [٦٩] سورة هود، الآية: ٦٢ .
- [٧٠] سورة هود، الآية: ١١٠ .
- [٧١] سورة إبراهيم، الآية: ٩ .
- [٧٢] سورة سبأ، الآية: ٥٤ .
- [٧٣] سورة فصلت، الآية: ٤٥ .
- [٧٤] سورة الشورى، الآية: ١٤ .
- [٧٥] سورة ق، الآية: ٢٥ .
- [٧٦] الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، مج ١٣، ج ٢٦، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م، ص ١٦٧ .

هذا و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد